تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما اتى تركته
فقد وا جاما من فضة مخوصا من ذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من اولياء فحلفا
لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يآيها
الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت سورة الانعام تمترون
تشكون وللبسنا لشبهنا واوحي الى هذا القرآن لانذركم به يعني اهل مكة ومن
بلغ هذا القرآن فهو له نذير قال ابن عباس فتنتهم معذرتهم اكنة واحدها
كنان وقرا صمم واما الوقر فانه الحمل اساطير واحدها اسطورة واسطارة وهي
الترهات ينأون يتباعدون البأساء من البأس ويكون من البؤس ابلسوا
او يسوا جهرة معاينة يلبسكم يخلطكم من الالتباس شيعا فرقا تبسل تفضح
وان تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم ابسلوا افضحوا وابسلوا اسلموا
استهوته اضلته الصور جماعة صورة كقولك سورة وسور ملكوت ملك
مثل رهبوت خير من رحموت جن اظلم يلبسوا يخلطوا باسطوا ايديهم البسط
الضرب يقال على اسحبانه اي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين
مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة
ايضا قنوان مثل صنو وصنوان وكيل حفيظ ومحيط قبلا جمع قبيل والمعنى انه ضروب
للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شي حسنته ووشيته وهو
باطل فهو زخرف استكثرتم من الانس اضللتم كثيرا مما ذرا من الحرث جعلوا
لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا وحرث حجر حرام

وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للانثى من الخيل حجر ويقال للعقل
حجر وحجي واما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي
حطيم البيت حجرا كانه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول واما حجر اليمامة
فهو منزل معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها
اما اشتملت يعني هل تشتمل الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا
مسفوحا مهراقا هادوا صاروا يهودا قال ابن عباس كل ذي ظفر البعير
والنعامة الحوايا المبعر هلم شهداءكم لغة اهل الحجاز هلم للواحد والاثنين
والجميع درستم تلعتم صدف اعرض عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مفاتيح الغيب لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم
ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري
نفس باي ارض تموت ولا يعلم متي تقوم الساعة الا الله وعن جابر رض
قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم
قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون او هذا ايسر وعن عبد الله رض قال لما نزلت
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول
الله فاينا لا يظلم نفسه ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا ما قال لقمان
لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وعن ابن عباس
قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلثين ومائة في سورة الانعام

قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله ضلوا وما كانوا مهتدين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل سورة الاعراف ما منعك ان لا تسجد بقول ما منعك
ان تسجد مدحورا مطرودا سواتهما كناية عن فرجيهما قاسمهما حلف لهما ولم
يحلفا له يخصفان اخذ الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان
الورق بعضه الى بعض ومتاع الى حين هو ههنا الى يوم القيمة والحين عند
العرب من ساعة الى ما لا يحصى عددها الريش والرياش واحد وهو
ما ظهر من اللباس قال ابن عباس ورياشا المال قبيله جيله الذي هو منهم
اداركوا اجتمعوا ومسام الانسان والدابة كلها تسمى سموما واحدها سم وهي
عيناه ومنخراه وفمه واذناه ودبره واحليله غواش ما غشوا به خفية من الاخفاء
المعتدين في الدعاء وفي غيره نشرا متفرقة نكدا قليلا افتح بيننا افض بيننا
يغنوا يعيشوا اسى احزن عفوا كثروا وكثرت اموالهم حقيق حق استرهبوهم
من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير
الطوفان القمل الحمنان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء متبر خسران
قال ابن عباس ارني اعطني سقط كل من ندم فقد سقط في يده الاسباط قبائل
بني اسرائيل انبجست انفجرت يعدون في السبت يتعدون يجاوزون شرعا
شوارع بئيس شديد نتقنا رفعنا اخلد الى الارض قعد وتقاعس سنستدرجهم
اي نأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة

وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للانثى من الخيل حجر ويقال للعقل
حجر وحجى واما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي
حطيم البيت حجرا كانه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول واما حجر اليمامة
فهو منزل معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها
اما اشتملت يعني هل تشتمل الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا
مسفوحا مهراقا هادوا صاروا يهودا قال ابن عباس كل ذي ظفر البعير
والنعامة الحوايا المبعر هلم شهداءكم لغة اهل الحجاز هلم للواحد والاثنين
والجميع درستم تلوتم تلعنتم صدف اعرض عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مفاتيح الغيب لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم
ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري
نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله وعن جابر رض
قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم
قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون او هذا ايسر وعن عبد الله رض قال لما نزلت
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول
الله فاينا لا يظلم نفسه ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا ما قال لقمان
لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وعن ابن عباس
قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلثين ومائة في سورة الانعام

قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله ضلوا وما كانوا مهتدين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل سورة الاعراف ما منعك ان لا تسجد بقول ما منعك
ان تسجد مذءوما مطرودا سواتهما كناية عن فرجيهما قاسمهما حلف لهما ولم
يحلفا له يخصفان اخذ الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان
الورق بعضه الى بعض ومتاع الى حين هو ههنا الى يوم القيمة والحين عند
العرب من ساعة الى ما لا يحصى عددها الريش والرياش واحد وهو
ما ظهر من اللباس قال ابن عباس ورياشا المال قبيله جيله الذي هو منهم
اداركوا اجتمعوا ومسام الانسان والدابة كلها تسمى سموما واحدها سم وهي
عيناه ومنخراه وفمه واذناه ودبره واحليله غواش ما غشوا به خفية من الاخفاء
المعتدين في الدعاء وفي غيره نشرا متفرقة نكدا قليلا افتح بيننا اقض بيننا
يغنوا يعيشوا اسى احزن عفوا كثروا وكثرت اموالهم حقيق حق استرهبوهم
من الرهبة تلقف تلقم طائرهم خطهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير
الطوفان القمل الحمنان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء متبر خسران من التبار وهو
قال ابن عباس اسفا اعطني سقط كل من ندم فقد سقط في يده الاسباط قبائل
بني اسرائيل انبجست انفجرت يعدون في السبت يتعدون يجاوزون شرعا
شوارع بئيس شديد نتقنا رفعنا اخلد الى الارض قعد وتقاعس سنستدرجهم
اي ناتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة

من جنون آيا ن مرسيها متى خروجها قرت به استمر بها الحمل فاعته ينزغنك يستخفنك

طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد يمدونهم يزينون خيفة خوفا والآصال

واحدها اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقوله بكرة واصيلا وعن عبد الله

بن الزبير خذ العفو وامر بالعرف قال ما انزل الله الا في اخلاق الناس سورة

الانفال قال ابن عباس الانفال المغانم يقال نافلة عطية الشوكة الحد مردفين

فوجا بعد فوج ردفني واردفني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا

من ذوق الفم استجيبوا اجيبوا لما يحييكم يصلحكم ليثبتوك ليحبسوك قال ابن

عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله

تعالى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم في

افواههم وتصدية الصفير فيركمه يجمعه قال قتادة ريحكم الحرب شرد فرق

وان جنحوا طلبوا يثخن يغلب سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون عن سعيد

بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر وعن ابن عباس

ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار

وعن انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر

علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت

فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون

عن المسجد الحرام الآية وعن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون

يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة وقال سفيان غير مرة

ان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا

يفر مائة من مائتين وزاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان
يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة واري الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر مثل هذا وعنه قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء
التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف
عنهم سورة براءة سيحوا سيروا واذان اعلام مرصد طريق قال مجاهد وان احد من
المشركين استجارك انسان ياتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو آمن حتى
ياتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه حيث جاء وليجة كل شيء ادخلته في شيء
يضاهئون يشبهون القيم هو القائم ان الله معنا اي ناصرنا السكينة فعيلة
من السكون الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتني لا توبخني قال
ابن عباس احدى الحسنيين فتحا وشهادة كرها وكرها واحد مدخلا يدخلون
فيه يجمحون يسرعون وقال ابن عباس اذن يصدق والمؤتفكات ائتفكت
انقلبت بها الارض عدن خلد عدنت بارض اي اقمت ومنه معدن ويقال
في معدن صدق في منبت صدق يلمزون يعيبون جهدهم وجهدهم طاقتهم
الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز
ان يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه
الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهي
الفواضل تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكوة الطاعة والاخلاص مرجون

مؤخرون الشفا الشفير وهو حدة الجرف ما يجرف من السيول والاودية هار هائر

يقال تهورت البير اذا انهدمت وانهار مثله لاواه شفقا وفرقا قال الشاعر اذا

ما قمت ارحلها بليل تاوه اهة الرجل الحزين عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس

سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انها

لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت

سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير

وعن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون

بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف

النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة

فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا

يطوف بالبيت عريان وعنه ان ابا بكر بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله

عليه قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس ان لا يحجن بعد العام مشرك

ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل

اجل حديث ابي هريرة قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم عن زيد

بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلثة

ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا

فلا ندري فما بال هؤلاء الذين ينقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك

الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد

برده وعنه قال مررت بالربذة فاذا انا بابي ذر فقلت له ما انزلك منزلك

هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في الذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله قال معوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا
وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك وكتب الى عثمان يشكوني فكتب الى عثمان ان
اقدم المدينة فقدمتها فكثر على الناس حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت
ذلك لعثمان فقال لي ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل
ولو امروا علي حبشيا لسمعت واطعت وعن خالد ابن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن
عمر فقال اعرابي اخبرني عن قول الله والذين يكنزون الذهب والفضة قال ابن عمر
من كنزها فلم يؤد زكوتها فويل له انما كان هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت
جعلها الله طهرا للاموال قوله ان عدة الشهور الآية عن ابي بكرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان وعن ابي رجاء العطاردي
قال كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو اخير منه القيناه واخذنا الآخر فاذا لم نجد
حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل
شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة
الا نزعناه والقيناه شهر رجب وعن ابي مسعود قال لما امرنا بالصدقة كنا
نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه فقال المنافقون
ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية وعن

ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم اولا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيده على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره وعن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول دعي له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا
قال اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر
فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين
يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف
فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا
الى قوله وهم فاسقون فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعلم وعن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن
المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله
بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد
المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وعن كعب بن مالك
وهو احد الثلثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجمعت
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره
الا ضحى وكان يبدا بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام احد من المتخلفين غيرنا فاجتنب
الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شيء اهم الي من ان اموت
فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي فانزل
الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شاني
معنية في امري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة تيب على كعب
قالت افلا ارسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم ساير
الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر آذن بتوبة الله
علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كانه قطعة من القمر وكنا ايها الثلثة

الذين خلفوا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا وحين انزل الله
لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله وسلم من المخلفين واعتذروا
بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به احد قال الله سبحانه يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم
قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبانا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله
الاية سورة يونس يقال تلك آيات يعني هذه اعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في
الفلك وجرين بهم المعنى بكم وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه
وسلم وقال مجاهد خير يقال دعواهم دعاؤهم وقال مجاهد ولو يعجل الله للناس الشر
استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه
لقضي اليهم اجلهم لاهلك من دعي عليه ولاماته احيط بهم دنوا من الهلكة احاطت
به خطيئته قال ابن عباس فاختلط به نبات الارض فنبت بالماء من كل لون للذين
احسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة ورضوان ويقال النظر الى وجهه غمة هم
وضيق قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم الكبرياء الملك فاتبعهم واتبعهم واحد عدوا
من العدوان ننجيك نلقيك على نجوة من الارض وهو النشز المكان المرتفع
سورة هود يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه من ايات الله
ان استطاعوا عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم حاق نزل يحيق ينزل
يؤس فعول من يئست ويقول الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب واصحاب
لا جرم بلى اراذلنا سقاطنا بادي الرأي ما ظهر لنا اجرامي هو مصدر من اجرمت
وبعضهم يقول جرمت تبشر تحزن الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن
قال ابن عباس وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض مجراها مدفعها وهو

مصدر اجريت وارسيت جست ويقرأ مُرسيها من رست هي ومجراها من جرت هي
ومجريها ومُرسيها من فعل بها قال ابن عباس اقلعي امسكي غيض نقص وقال مجاهد
الجودي جبل بالجزيرة اعتراك افتعلك من عروته اي اصبته ومنه يعروه واعتراني
آخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد وهو تأكيد التجبر
استعمركم جعلكم عمارا اعمرته الدار فهي عمري جعلتها له نكرهم وانكرهم واستنكرهم
واحد حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حمد قال ابو ميسرة الاواه الرحيم
بالحبشة سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم باضيافه قال ابن عباس عصيب
شديد يهرعون مسرعين بقطع من الليل بسواد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين
واللام والنون اختان قال تميم بن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا
تواصي به الابطال سجينا والى مدين اخاهم شعيبا الى اهل مدين بلد ومثله
واسال العير يعني اهل القرية واصحاب العير قال الحسن انك لانت الحليم
يستهزؤن به وقال مجاهد انيب ارجع وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا اليه ويقال
اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري ههنا ان تاخذ
معك دابة او وعاء يستظهر به مكانتهم ومكانهم واحد الرفد المرفود العون
المعين رفدته اعنته بتتبيب تدمير قال ابن عباس زفير وشهيق شديد وصوت
ضعيف تركنوا تميلوا وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة
الزلف منزلة بعد منزله واما زلفي فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا ازلفنا
جمعنا فلولا كان فهلا كان اترفوا اهلكوا عن محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن
عباس يقرأ الا انهم يثنوني صدورهم قال سالته عنها فقال اناس كانوا

يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء
فنزل ذلك فيهم وعن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزلت عليه واقم الصلوة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكري للذاكرين قال
الرجل الي هذه قال لمن عمل بها من امتي سورة يوسف غيابة كل شئ غيب
عنك شيا فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق مثواه مقامه
اشده قبل ان ياخذ في النقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم
واحدها اشد قال عكرمة هيت بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله عن عبد الله
بن مسعود قال هيت لك وانما نقرؤها كما علمناها الفيا وجدا شغفها يقال الى
شغافها وهو غلاف قلبها واما شعفها فمن المشعوف قال فضيل عن حصين
عن مجاهد متكا الاترج قال فضيل الاترج بالحبشة متكا وقال ابن عيينة عن رجل
عن مجاهد متكا كل شئ قطع بالسكين والمتكاء ما اتكات عليه لشراب او لحديث
او لطعام وابطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم
بانه المتكاء من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك
طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم اترج فانه بعد
المتكاء اصب اميل صبا مال اضغاث احلام ما لا تاويل له حاش لله حاش وحاشى
تنزيه واستثناء حصحص وضح نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير قال
قتادة لذو علم لما علمناه عامل بما علم آوى اليه ضم اليه السقاية مكيال قال سعيد بن
جبير صواع الملك مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الاعاجم

استيأسوا يئسوا خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجميع انجية يتناجون الواحد نجي
والاثنان والجميع نجي وانجية تفتؤ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا
لا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء مزجاة قليلة تفندون تجهلون غاشية
من عذاب الله عامة مجللة قال عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال تسألهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم
وهم يعبدون غيره عن عروة بن الزبير عن عائشة رض قالت له وهو يسألها عن قوله
الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل قال قلت اكذبوا ام كذبوا قالت عائشة كذبوا
قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا
بذلك فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك
بربها قلت فما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم
فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم
من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك
وعن ابن ابي مليكة قال قال ابن عباس رض حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم
قد كذبوا خفيفة قال ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا
معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له
ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا
علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم
يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة سورة الرعد بسم ذلك
متجاورات متدانيات وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان

النخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني آدم
وخبيثهم ابوهم واحد المثلات واحدها مثلة وهي الاشباه والامثال وقال
الامثال ايام الذين خلوا قال ابن عباس هادٍ داعٍ بمقدار بقدرٍ يقال معقبات
ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في اثره
السحاب الثقال الذي فيه الماء المحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض
على الماء كباسط كفيه الى الماء يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه ابدا
قال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها آخر غيره
كمثل العطشان الذي ينظر الى ظل خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله
ولا يقدر سالت اودية بقدرها تملأ بطن وادٍ زبدا رابيا الزبد السيل رابيا من
ربا يربو او متاع زبد يقال المتاع ما تمتعت به زبد مثله خبث الحديد والحلية
جفاء اجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة
فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرءون يدفعون درأته دفعته
سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتي افلم ييأس افلم يتبين
قارعة داهية فامليت اطلت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع
الطويل من الارض ملي اشق اشد من المشقة معقب مغير سورة ابراهيم تبغونها
عوجا يلتمسون لها عوجا قال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله
عندكم وايامه واذ تأذن ربكم اعلمكم آذنكم ردوا ايديهم في افواههم هذا مثل
كفوا عما امروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه قال مجاهد
صديد قيح ودم لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني

خني استغاثني يستصرخه من الصراخ اجتثت استوصلت الم تر الى الذين بدلوا
الم تعلم كقوله الم تر كيف الم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا
خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال وقال مجاهد من كل ما
سالتموه رغبتم اليه فيه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقعد
المؤمن في قبره اتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت
الله الذين امنوا نزلت في عذاب القبر عن ابن عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم والله كفار قريش وفي رواية عنه قال هم كفار اهل مكة قال عمرو هم قريش
ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر
سورة الحجر كتاب معلوم اجل لوما تاتينا هلا تاتينا ما ننزل الملائكة الا بالحق
بالرسالة والعذاب شيع امم وللاولياء ايضا شيع سكرت غشيت بروجا منازل للشمس
والقمر موزون معلوم لواقح ملاقح ملقحة حما جماعة حماة وهو الطين المتغير
والمسنون المصبوب وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه
توجل تخف قوم منكرون انكرهم لوط دابر آخر قال ابن عباس لعمرك لعيشك الصيحة
الهلكة للمتوسمين للناظرين لبامام مبين الامام كل ما ائتممت واهتديت به المقتسمين
الذين حلفوا عن ابن عباس الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤه
اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه قال عدة من اهل العلم في قوله عز وجل
فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله قال سالم
اليقين الموت سورة النحل الدفء ما استدفات تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة
بشق يعني المشقة قصد السبيل البيان قال ابن عباس تسيمون ترعون قال

مجاهد تميد تكفاء قال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم على تخوف تنقص قال ابن
عباس تتفيؤ ظلاله تتهياء مفرطون منسيون الانعام لعبرة وهي تؤنث
وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن
ما احل الله سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته قال ابن عباس حفدة من
ولد الرجل سرابيل قمص تقيكم الحر ولما سرابيل تقيكم باسكم فانها الدروع قال ابن
عيينة عن صدقة انكاثا هي خرقاء كانت اذا ابرمت غزلها نقضته دخلا بينكم
كل شيء لم يصح فهو دخل فاذا قرات القران فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر
وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله روح القدس
جبرئيل نزل به الروح الامين قال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع
في ضيق يقال امر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت
سورة بني اسرائيل وقضينا الى بني اسرائيل اخبرناهم انهم سيفسدون والقضاء على
وجوه وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه الخلق
فقضاهن سبع سموات خلقهن فجاسوا تيمموا نفيرا من ينفر معه وليتبروا
يدمروا حصيرا محبسا محصرا طائره حظه عن عبد الله قال كنا نقول للحي اذا كثروا
في الجاهلية امر بنو فلان وفي رواية امر حق وجب لا تبذر لا تنفق في الباطل
ابتغاء رحمة رزق ميسورا لينا خطاء اثما وهو اسم من خطئت والخطاء مفتوح
مصدره من الاثم خطئت بمعنى اخطات قال ابن عباس كل سلطان في
القران فهو حجة لا تقف لا تقل تخرق تقطع صرفنا وجهنا واذ هم نجوى مصدر
من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما قال ابن عباس فسينغضون

اليك رؤسهم اي يحركون وقال غيره نغضت سنك اي تحركت لاحتنكن
لاستاصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه موفورا وافرا
واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب
وصحب وتاجر وتجر يزجي الفلك يجري الفلك حاصبا الريح العاصف والحاصب
ايضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمي به في جهنم وهو حصبها ويقال
حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء الحجارة تارة وجماعته
تيرة وتارات قاصفا ريح تقصف كل شيء تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا
كرمنا واكرمنا واحد ضعف الحيوة عذاب الحيوة وعذاب المماة خلافك وخلفك
سواء ان قرآن الفجر قال مجاهد صلوة الفجر يزهق يهلك وناى تباعد شاكلته
ناحيته وهي من شكله قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها
وتقبل ولدها خبت طفئت خشية الانفاق انفق الرجل املق ونفق الشيء ذهب
قتورا مقترا مثبورا ملعونا يخرون للاذقان للوجوه للاذقان مجتمع اللحيين
والواحد ذقن وليّ من الذل لم يحالف احدا عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال
كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم
وعن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين
اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس قال والشجرة
الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم وعن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم
القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي
الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود وعن عبد الله

قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر اليهود ..
فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم
بشئ تكرهونه فقالوا سلوه فسالوه عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وعن ابن عباس
في قوله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مختف بمكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون
سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر
بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن
اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا وعن عائشة رض ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها قالت انزل ذلك في الدعاء سورة الكهف باخع مهلك اسفا ندما الكهف
الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم وقال سعيد عن ابن عباس
الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم اسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله
على آذانهم فناموا ربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا شططا افراطا قال مجاهد تقرضهم
تتركهم الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب بعثناهم
احييناهم ازكى اكثر ويقال احل ويقال اكثر ريعا رجما بالغيب لم يستبن يقال
فرطا ندما سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط قال ابن عباس
اكلها ولم تظلم لم تنقص وفجرنا خلالهما نهرا يقول بينهما قال مجاهد وكان له ثمر
ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر يحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربي اي

لكن انا هو الله ربي ثم حذف الالف وادغم احدى النونين في الاخرى زلقا
لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي الولاية مفتوحة مصدر الولاء
وهي الربوبية واذا كسرت الواو فهي الامارة عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد
وهي الآخرة قبلا وقبلا وقبلا استينافا ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق والت
تنل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا حقبا زمانا وجمعه احقاب امرا ونكرا داهية
ينقض ينقاض كما ينقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم وهي
اشد مبالغة من الرحمة ونظن انه من الرحيم وتدعى مكة ام رحم اي الرحمة تنزل
بها خرجا اجرا زبر الحديد واحدها زبرة وهي القطع حتى اذا ساوى بين الصدفين
يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا
قال آتوني افرغ عليه قطرا اصب عليه قطرا رصاصا ويقال الحديد ويقال
الصفر وقال ابن عباس النحاس فما اسطاعوا ان يظهروه يعلوه استطاع
استفعل من طعت له فلذلك فتح اسطاع يسطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع
جعله دكاء الزقه بالارض وناقة دكاء لا سنام لها والدكداك من الارض مثله
حتى صلب وتلبد لا يستطيعون سمعا لا يعقلون صنعا عملا حولا تحولا عن
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب
الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني
ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا
في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه
فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب

فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت الحوت
فهو ثم ناخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون
حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج
منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية
الماء فصار عليه مثل الطاق وفي رواية وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحيوة
لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال
فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر رجعنا الرواية الى الاولى فلما استيقظ
نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان
من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله به فقال له فتاه ارايت
اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ
سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى
ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى
انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وانى بارضك
السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا
قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت
وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى
احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان

يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجاء الا والخضر
وقد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم قد حملونا بغير
نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل
انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري
عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى
نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له
الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا
البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما
يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر راسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له
موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك
ان تستطيع معي صبرا قال وهذا اشد من الاولى قال ان سالتك عن شيء
بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
قال مائل فقال الخضر بيده فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم
يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله
ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا
ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان
ابن عباس يقراء وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان
يقراء واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين ثنى يعلي بن مسلم وعمرو بن

دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه قال انا لعند ابن عباس في بيته

اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك ان بالكوفة رجلا قاصا يقال له نوف

يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل اما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله واما يعلى

فقال لي قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

موسى رسول الله قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب

ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد اعلم منك قال لا فعتب

عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اي رب فاين قال بمجمع البحرين قال اي رب

اجعل لي علما اعلم ذلك منه فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى

قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا

اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا قال فذلك

قوله جل ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما

هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا

اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك

الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال لي عمرو هكذا كان اثره في حجر

وحلق بين ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع

الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان

ابن ابي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه

قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه

وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال

فما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التورية بيديك وان
الوحي ياتيك ياموسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان
اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله الا
كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل
اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا
لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق
اهلها لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تواخذني بما نسيت ولا
ترهقني من امري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون
فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زكية بغير
نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قراءها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما
زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع
يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت
عليه اجرا قال سعيد اجرا ناكله وكان وراءهم ملك وكان امامهم قراءها ابن
عباس امامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد والغلام المقتول
اسمه يزعمون جيسور ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به
ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها
بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان
يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما

ربهما خيرا منه زكوة لقوله قلت نفسا زكية واقرب رحما هما به ارحم منها
بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية واما داود بن ابي
عاصم فقال عن غير واحد انها جارية وعن مصعب بن سعد قال سالت ابي
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصاري اما اليهود
فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام
فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان
سعد يسميهم الفاسقين وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال
اقروا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا سورة مريم يقال رضيا مرضيا من قبل
سميا قال ابن عباس مثلا عاقرا الذكر والانثى سواء عتيا عصيا عتا يعتو
سويا يقال صحيحا فاوحى فاشار انتبذت اعتزلت شرقيا مما يلي المشرق قال
ابو وائل علمت مريم ان التقي ذو نهية حتى قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا قصيا قاصيا فاجاءها افعل من جئت ويقال الجاءها اضطرها قال ابن
عباس نسيا لم اكن شيا وقال غيره النسي الحقير عن البراء سريا نهر صغير بالسريانية
فريا عظيما قال ابن عباس اسمع بهم وابصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون
ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اسمع
شيء وابصر لارجمنك لاشتمنك حفيا لطيفا بكيا جماعة باك غيا خسرانا صليا
صلي يصلي نديا والنادي واحد مجلسا اثاثا مالا ورئيا منظرا قال مجاهد فليمدد
فليدعه قال ابن عيينة تؤزهم ازا تزعجهم الى المعاصي ازعاجا قال ابن عباس وردا

عطاشا اد اقولا عظيما وقال مجاهد ادا عوجا قال ابن عباس الجبال هدا هدما ركزا
صوتا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت
كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل
تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه
فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قراء
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا
وهم لا يؤمنون وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك
ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا
وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا قال كان هذا الجواب لمحمد صلى
الله عليه وسلم وعن خباب قال كنت رجلا قينا فعملت للعاص بن وائل فاجتمع
لي عنده فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيتك حتى تكفر بمحمد فقلت اما
والله حتى تموت ثم تبعث فلا قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال فانه سيكون
لي ثم مال وولد فاقضيك فانزل الله افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين
مالا وولدا سورة طه قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل قال ابن عباس بقبس ضلوا
الطريق وكانوا شاتين فقال ان لم اجد عليها من يهدي الطريق آتيكم بنار توقدون
المقدس المبارك طوى اسم الوادي سيرتها حالتها الاولى يقال كل ما لم ينطق بحرف
او فيه تمتمة او فافاة فهي عقدة ازري ظهري على قدر موعد لا تنيا تضعفا
النهي التقى مكانا سوى منصف بينهم فيسحتكم يهلككم المثلى تانيث الامثل يقول

بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف يعني المصلى
الذي فيه فاوجس في نفسه خيفة اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة
الخاء في جذوع اي على جذوع يبسا يابسا اليم البحر هوى شقي بملكنا بامرنا قال مجاهد
اوزارا اثقالا من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفناها فالقيناها
القى صنع فنسي موسى هم يقولونه اخطا الرب لا يرجع اليهم قولا العجل خطبك
بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قال ابن عيينة امثلهم اعدلهم
قاعا يعلوه الماء الصفصف المستوي من الارض عوجا واديا ولا امتا رابية همسا
حس الاقدام قال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من حسناته ضنكا الشقاء حشرتني
اعمى عن حجتي وكنت بصيرا في الدنيا سورة الانبياء احسوا توقعوه من احسست
قال مجاهد لعلكم تسالون تفهمون حصيد مستاصل يقع على الواحد والاثنين والجميع
خامدين هامدين لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري ارتضى
رضي قال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون يصحبون يمنعون
التماثيل الاصنام قال قتادة جذاذا قطعهن نكسوا ردوا قال ابن عباس نفشت
رعت ليلا صنعة لبوس لكم الدروع امتكم امة واحدة قال دينكم دين واحد
تقطعوا امرهم اختلفوا قال قتادة حدب اكمة وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
رايت السد مثل البرد المحبر قال رايته وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وحسيس
والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي السجل الصحيفة آذنتكم اذا اعلمته
فانت وهو على سواء لم تغدر سورة الحج تذهل تشغل ثاني عطفه مستكبر على حرف شك
قال ابن عباس [illegible]

حميق بعيد العتيق عميق من الجبابرة قال ابن عيينة المخبتين المطمئنين قال مجاهد
سميت البدن لبدنها وشعائر الله استعظام البدن واستحسانها يقال وجبت
سقطت الى الارض ومنه وجبت الشمس القانع السائل والمعتر الذي يعتر بالبدن
من غني او فقير مشيد بالقصة جص وقال ابن عباس اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته اذا حدث القى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم
اياته ويقال امنيته قراءته يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون
يبطشون عن ابن عباس قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان
الرجل يقدم المدينة فان ولدت امراته غلاما ونتجت خيله قال هذا
دين صالح وان لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء وعن علي بن
ابي طالب رضي قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة
قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا
يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
سورة المؤمنين من سلالة الولد والنطفة السلالة قال ابن عيينة سبع طرائق
سبع سموات لجنة والجنون واحد اترفناهم وسعناهم قال ابن عباس هيهات
هيهات بعيد بعيد الغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به قلوبهم
وجلة خائفين لها سابقون سبقت لهم السعادة تنكصون تستاخرون
سامرا من السمر والجميع السمار والسامر ههنا في موضع الجمع لناكبون لعادلون
تعمون تسحرون من السحر كالحون عابسون فاسال العادين الملائكة سورة

السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا ويقال
فرضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم
وعلى من بعدكم رافة في دين الله قال ابن عيينة رافة في اقامة الحدود وقال الشعبي
اولي الاربة من ليس له ارب وقال طاوس هو الاحمق الذي لا حاجة له في النساء
وقال مجاهد لا يهمه الا بطنه ولا يخاف على النساء او الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا
لما بهم من الصغر قال سعد بن عياض الثمالي المشكوة الكوة بلسان الحبشة من
خلاله من بين اضعاف السحاب سنا برقه وهو الضياء مذعنين يقال
للمستخذي مذعن اشتاتا وشتى وشتات وشت واحد عن ابن عباس ان
هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى
احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول
البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن
الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم
فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم
احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها
وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت
لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان
جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء.

فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان
لي ولها شان وعن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم معه قالت عائشة رض فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل
فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا
من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى
جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي
من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت واقبل
الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت
اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن
اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه
وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما
استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي
الذي كنت به وظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في
منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء
الجيش فاصبح عند منزلي فرآى سواد انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني
قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله
ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ

على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موعرين

في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك في من هلك وكان الذي تولى كبر الافك

عبد الله بن ابي ابن سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده

فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من اهل الافك الا حسان

بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم

عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال له عبد الله بن ابي ابن سلول قال

عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال فان

ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة رض فقدمنا المدينة

فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر

بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله

عليه وسلم اللطف الذي كنت اري منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا

اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وكان

متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا

وامرنا امر العرب الاول في البرية قبل الغائط وكنا نتاذي بالكنف ان نتخذها

عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف

وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن

المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح

في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت

اي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت وقلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الا
فك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان آتي ابوي قالت
وانا اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها قالت
فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى
اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسالهما
ويستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك
ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لن يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق
ما رايت عليها امرا قط اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين
اهلها فتاتي الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين
من يعذرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا
ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي قالت فقام

سعد بن معاذ اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك فان كان
من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذه
وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا
ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله
ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو
ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق
تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان
يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي
ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي عندي وقد
بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع حتى اني لاظن ان
البكاء فالق كبدي فبينا ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي
امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن ذلك دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ
قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء قالت فتشهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك
كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله
وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى

رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت
لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال ابي والله ما ادري ما اقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
قال فقالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية
حديثة السن لا اقرا من القرآن كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث
حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت
لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف
حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي
والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل
في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت
ارجوا ان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله بها فوالله
ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل
عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان
وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فسري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة اما الله
عز وجل فقد براك قالت فقالت امي لي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه فاني
لا احمد الا الله عز وجل قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم
العشر الآيات ثم انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح
بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيا ابدا بعد الذي قال لعائشة

ما قال فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولوا الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر
الصديق بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان
ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال زينب بنت جحش عن امري فقال لزينب ماذا علمت او رايت
فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة
وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع
قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب
فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله
ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت
من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله عنها قالت لما ذكر من
شاني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد
فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي
وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط
ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ
فقال ائذن لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج
وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله
ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين
الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت
لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين

ابنك فسكت ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله
ما اسبه الا فيك فقلت في اي شاني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان
هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا
ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي
فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر فوق
فوق البيت يقرا فقالت امي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث
واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشان فانه
والله لقل ما كانت امراة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل
واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت
وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرا فنزل فقال لامي ما شانها
قالت بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه فقال اقسمت عليك اي
الا رجعت الى بيتك ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عني خادمتي
فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل
خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ
على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله
والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة ثم قتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح
ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر

ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله فان يقبل التوبة عن
عبادة قالت وقد جاءت امراة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الا تستحيي
من هذه المراة ان تذكر شيا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي
فقلت له اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما
لم يجيبا تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله
لئن قلت لكم اني لم افعل والله عز وجل يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم
ولقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني قد فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن
قد باءت به على نفسها واني والله ما اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر
عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل على
رسول الله من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح
جبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت
غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما
ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت
عائشة تقول اما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما
اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت
والمنافق عبد الله بن ابي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره
منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله عز
وجل ولا ياتل اولوا الفضل منكم الى آخر الآية يعني ابا بكر والسعة ان يوتوا اولي

انقربي والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم حتى قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع
وعن ام رومان وهي ام عايشة رض قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امراة
من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك قالت
ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة ثم سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا
عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذتها الحمى بنافض
قال فلعل في حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عائشة رض فقالت والله
لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب
وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل لي شيا فانزل الله
عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك وعن عروة قال لما اخبرت عائشة
بالامر قالت يا رسول الله اتاذن لي ان انطلق الى اهلي فاذن لها وارسل معها الغلام
وقال رجل من الانصار سبحانك ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان
عظيم وعن الزهري قال لي الوليد بن عبد الملك ابلغك ان عليا كان فيمن قذف
عائشة قلت لا ولكن قد اخبرني رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر
بن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة قالت لهما كان علي مسلما في شانها فراجعوه
فلم يرجع وعن ابن ابي مليكة عن عائشة كانت تقرا اذ تلقونه بالسنتكم وتقول
الولق الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها وعن

ائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على
جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به سورة الفرقان تملى عليه تقرا عليه من
مليت ما ملت السعير منكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد قال ابن عباس
ثبورا ويلا قال مجاهد وعتوا طغوا قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح
الرس المعدن جمعه رساس مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما
عليه دليلا طلوع الشمس خلفة من فاته من الليل عمل ادركه بالنهار او فاته بالنهار ادركه
بالليل غراما هلاكا قال الحسن هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة عين في طاعة الله
وما شي اقر لعين المؤمنون من ان يرى حبيبه في طاعة الله واجعلنا للمتقين
اماما ائمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا ما يعبا يقال ما عبات
شيا لا يعتد به لولا اما هلكه وعن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قوله
تعالى فجزاءه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها آخر
قال كانت هذه في الجاهلية وفي رواية انزلت في اهل الشرك وعن القاسم بن ابي
بزة انه سال سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرات عليه
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قراتها على ابن عباس كما
قراتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء وعن
سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزي قال سل ابن عباس عن هاتين
الآيتين ما امرهما ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فسالت ابن عباس فقال لما انزلت التي في الفرقان قال مشركو اهل
مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد اتينا الفواحش

فانزل الله الا من تاب وآمن الآية فهذه لاولئك واما التي في النساء الرجل اذا
عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاءه جهنم خالدا فيها فذكرته لمجاهد فقال الا من
ندم وعن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة
واللزام فسوف يكون لزاما سورة الشعراء لشرذمة طائفة قليلة كالطود الجبل
فكبكبوا كبوا الريع الايفاع من الارض وجمعه ريعة وارياع واحدة ريعة قال مجاهد
تعبثون مصانع كل بناء فهو مصنعة قال ابن عباس لعلكم تخلدون كانكم هضيم
يتفتت اذا مس فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين
مسحرين المسحورين الليكة والايكة جمع ايكة وهي جمع شجر تعثوا هو اشد الفساد
عاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني
الخلق قال ابن عباس يوم الظلة اظلال العذاب اياهم في الساجدين المصلين
عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك
الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله
شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا
اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا
ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا سورة النمل
اوزعني اجعلني قال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء
الثمن الخبء ما خبأت لا قبل طاقة ياتوني مسلمين طائعين قال مجاهد نكروا
غيروا واوتينا العلم يقوله سليمان الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح
القصر وجماعته صروح الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير

البسها اياه ردف اقترب جامدة قائمة سورة القصص فارغا الا من ذكر
موسى قصيه اتبعي اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب
عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب ايضا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون
العدوان والعداء والتعدي واحد آنس ابصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب
ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب الحيات اجناس الجان والافاعي والاساود ردءا
معينا قال ابن عباس يصدقني وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا
فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه واتممناه يجبى يجلب
بطرت اشرت في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها قال مجاهد الابناء لم
تكن تخفى اكننت الشيء اخفيته وكننته اخفيته واظهرته سرمدا دائما لتنوء
لتثقل قال ابن عباس اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال الفرحين المرحين
ويكان الله مثل الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق
عليه عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الى مكة يقال كل شيء هالك الا وجهه
الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله سورة العنكبوت فليعلمن الله علم الله ذلك
انما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث من الطيب يسبقونا يعجزونا
اثقالا مع اثقالهم اوزارا مع اوزارهم بمعجزين بفائتين وقال مجاهد
وكانوا مستبصرين ضللة وقال غيره الحيوان والحي واحد سورة الروم قال
مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين يحبرون ينعمون قال ابن عباس هل لكم مما
ملكت ايمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا الفطرة
الاسلام لخلق الله لدين الله فلا يربو عند الله من اعطى عطية يبتغي افضل منه

لا اجر له فيها يصدعون يتفرقون يمهدون يسوون المضاجع الودق
المطر ضعف وضعف لغتان سورة لقمان عن عبد الله قال لما نزلت الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اينا لم يلبس
ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم سورة تنزيل السجدة
قال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا يهدي يبين قال ابن عباس
الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من ابله ما اطلعتم عليه ثم قرا فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وعن ابي صالح قرا
ابو هريرة قرات اعين سورة الاحزاب ليسال الصادقين عن صدقهم
المبلغين المؤدين من الرسل اقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لاعطوها
نحبه عهده صياصيهم قصورهم قال معمر التبرج ان تخرج محاسنها قال
قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة
سنة الله استنها جعلها ترجي تؤخر ارجئه اخره يقال اناه ادراكه اني
ياني اناة فهو آن ان الله وملئكته يصلون قال ابو العالية صلوة
الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلوة الملائكة الدعاء وقال ابن عباس يصلون
يبركون لنغرينك لنسلطنك لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة
المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء
من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجمع للذكر والانثى

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس
به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما
مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فليأتني
وانا مولاه وعن عبد الله بن عمر ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم
هو اقسط عند الله وعن عائشة رض ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه
بنت اخيه هندا بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من
الانصار كما تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هندا بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة
وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا
وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه
حتى انزل الله ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم
له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي
ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث وعنها
اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار قالت كان ذلك
يوم الخندق وعن انس بن مالك قال نرى هذه الآية نزلت في انس بن النضر
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وعن عائشة قالت لما
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك

امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا
يامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما قالت فقلت ففي اي هذا
استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت وعن انس بن مالك ان هذه الآية وتخفي في نفسك
ما الله مبديه نزلت في شان زينب بنت جحش وزيد بن حارثة وعنه قال جاء زيد بن
حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك
قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه قال وكانت
زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني
الله من فوق سبع سموات وعن عائشة قال كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المراة نفسها فلما انزل الله ترجي
من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك
قلت ما اري ربك الا يسارع في هواك وعن هشام عن ابيه قال كانت خولة بنت
حكيم من اللائي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة
اما تستحيي المراة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت
يا رسول الله ما اري ربك الا يسارع في هواك وعن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يستاذن في يوم المراة منا بعد ان انزلت هذه الآية ترجي
من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد

يا رسول الله ان اوثر عليك احدا وعن انس بن مالك قال انا اعلم الناس بهذه
الآية الحجاب لما اهتديت زينب بنت جحش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء
حجاب فضرب الحجاب وقام القوم وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر
بجنبات ام سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا
بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت
لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت بها معي اليه
فانطلقت بها اليه فقال لي ضعها ثم امرني فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي
من لقيت قال ففعلت الذي امرني فرجعت فاذا البيت غاص باهله فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله ثم جعل
يدعو عشرة عشرة ياكلون منه ويقول [illegible] اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه
حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال وجعلت
اغتم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في اثره فقلت انهم
قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه
الى قوله والله لا يستحيي من الحق وعنه قال بني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب
بنت جحش بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فياكلون ويخرجون

ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما اجد احدا ادعو فقلت
يا نبي الله ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلثة رهط يتحدثون
في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم
اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك
بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له
كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلثة رهط في البيت يتحدثون
وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة
فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في
اسكفة الباب داخلة واخرى خارجة ارخى الستر بيني وبينه وانزلت آية
الحجاب وعن انس انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا حياته وكنت اعلم الناس بشان
الحجاب حين انزل وقد كان ابي بن كعب يسألني عنه وكان اول ما نزل في مبتنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم
بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج وخرجت معه كي يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه
حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خرجوا فرجع
ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم يتفرقوا ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن ان

قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فانزل الله آية الحجاب فضرب
بيني وبينه سترا وعن عمر رض قال قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر
فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب وعن عائشة ان ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد
فيح فكان عمر رض يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة من الليالي عشاء وكانت امراءة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة
حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله آية الحجاب وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا ستيرا لا يرى من جلده
شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر
الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة وان الله تعالى اراد ان يبرئه
مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى
ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول
ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملاء من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق
الله عز وجل وابراءه مما يقولون وقام الحجر فاخذ بثوبه فلبسه وطفق بالحجر
ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبراءه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها سورة السبا قال مجاهد لا يعزب لا يغيب يقال معاجزين
مسابقين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه

اوبي معه قال مجاهد سبحي معه السابغات الدروع وقدر في السرد المسامير والحلق
لا تدق المسمار فيتسلسل ولا تعظم فيفصم واسلنا له القطر اذبنا له عين القطر
الحديد من محاريب قال مجاهد بنيان مادون القصور كالجواب كحياض الابل
وقال ابن عباس كالجوبة من الارض الا دابة الارض الارضة تاكل منساته عصاه
العرم السد ماء احمر ارسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا
عن الجنبتين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان
عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناه
بلحن اهل اليمن وقال غيره العرم الوادي الاكل الثمر الخمط الاراك والاثل الطرفا
قال مجاهد يجازي يعاقب باعد وبعد واحد الفتاح القاضي معشار عشر
اعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحدا واثنين التناوش الرد
من الاخرة الى الدنيا ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان وبين
ما يشتهون من مال او ولد او زهرة باشياعهم بامثالهم سورة الملئكة قال
مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع
الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب سود اشد
سواد الغربيب الشديد السواد لغوب النصب سورة يس احصيناه حفظناه
وقال مجاهد فعززنا شددنا قال ابن عباس طائركم مصائبكم يا حسرة على العباد
وكان حسرة عليهم استهزاءهم بالرسل نسلخ نخرج احدهما من الاخر ويجري
كل واحد منهما ان تدرك القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الاخر ولا ينبغي
لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر

من مثله من الانعام ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا فاكهون معجبون مكانتهم
ومكانهم واحد جند محضرون عند الحساب عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس اتدري اين تذهب قلت الله ورسوله
اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك
ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت
فتطلع الشمس من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم وعنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى
والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش سورة الصافات ويقذفون
من كل جانب يرمون دحورا مطرودين واصب دائم لازب لازم يستسخرون
يسخرون صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم تاتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار
تقوله للشياطين غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم بيض مكنون
اللؤلؤ المكنون قرين شيطان لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم يهرعون
كهيئة الهرولة وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير يزفون النسلان في المشي
اسلما سلما ما امرا به وتله وضع وجهه بالارض بعلا ربا من المدحضين
المسهومين وهو مليم قال مجاهد مذنب فنبذناه بالعراء بوجه الارض
من يقطين من غير ذات اصل الدباء ونحوه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش
الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد
علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب قال مجاهد بفاتنين بمضلين الا
من كتب الله انه يصلى الجحيم وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة سورة ص

قال مجاهد في عزة مغاذين عجاب عجيب الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق
الكذب الاسباب طرق السماء في ابوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا
اولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا القط الصحيفة هو
هنا صحيفة الحسنات وفصل الخطاب قال مجاهد الفهم في القضاء ولا تشطط
لا تسرف نعجة يقال للمراة نعجة ويقال لها ايضا شاة فقال اكفلنيها مثل وكفلها
زكريا ضمها وعزني غلبني صار اعزمني اعززته جعلته عزيزا وان كثيرا
من الخلطاء الشركاء فتناه اختبرناه وقرا عمر فتناه بتشديد التاء قال
مجاهد الصافنات صفن الفرس رفع احدي رجليه حتى تكون على طرف
الحافر الجياد السراع حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح اعراف
الخيل وعراقيبها جسدا شيطانا رخاء طيبة حيث اصاب حيث شاء الاصفاد
الوثاق فامنن اعط بغير حساب بغير حرج الضغث ملء اليد من حشيش
وما اشبهه ومنه خذ بيدك ضغثا الا من قوله اضغاث احلام قال ابن عباس
الايدي القوة في العبادة والابصار البصر في امر الله اتراب امثال اتخذناهم
سخريا احطنا بهم سورة الزمر متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه
بعضا في التصديق وقال مجاهد افمن يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو
قوله تعالى افمن يلقي في النار خير امن ياتي امنا يوم القيمة غير ذي عوج لبس
متشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرضي بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما
صالحا ورجلا سلما الرجل مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق والذي جاء بالصدق
القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيمة يقول هذا الذي اعطيتني عملت

بما فيه ويخوفونك بالذين من دونه بالاوثان اشمأزت نفرت خولنا

اعطينا بمفازتهم من الفوز حافين اطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه عن

ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا

محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان

لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس

التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم

لا تقنطوا من رحمة الله وكان العلاء بن زياد يذكر الناس فقال رجل لم تقنط

الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين

اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب

النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا

صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه سورة

المؤمن قال مجاهد مجازها مجاز اوايل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن

اوفى العبسي يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم الطول

التفضل قال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن داخرين خاضعين

يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون سورة حم السجدة لا يؤتون الزكوة لا يشهدون

ان لا اله الا الله قال مجاهد لهم اجر غير ممنون محسوب اقواتها ارزاقها سواء

للسائلين قدرها سواء عن ابن عباس ائتيا طوعا او كرها اعطيا قالتا اتينا طائعين

اعطينا في كل سماء امرها مما امر به نحسات مشايم فهديناهم دللناهم على الخير والشر

كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الارشاد .

بمنزلة اصعدناه ومن ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده
يوزعون يكفون وقيضنا لهم قرناهم بهم تتنزل عليهم الملئكة عند الموت في
حميم القريب اهتزت بالنبات وربت ارتفعت ويقال من اكمامها حتى تطلع قال
مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد من اكمامها قشر الكفرى هي الكم ويقال للعنب اذا
خرج ايضا كافور وكفرى من محيص حاص حاد ليقولن هذا لي اي بعملي انا محقوق
بهذا مرية ومرية واحد اي امتراء عن سعيد بن جبير قال رجل لابن عباس
اني احد في القرآن اشياء تختلف علي قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا والله ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا في هذه الآية وقال ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء
قبل خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله
طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل خلق السماء وقال كان الله غفورا رحيما
عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم في النفخة
الاولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة اقبل
بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله وما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا
فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن
مشركين فختم على افواههم فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا
وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى
الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحى الارض ودحوها ان اخرج منها

الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والاكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك
قوله دحاها وقوله خلق الارض يومين فجعلت الارض وما فيها من شيء
في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه
بذلك قوله اي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد فلا
يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله عن عبد الله رض قال اجتمع عند
البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم
فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع
ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله
عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
الآية وعن ابن عباس قال ادفع بالتي هي احسن الصبر عند الغضب والعفو
عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم سورة
حم عسق قال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة
شرعوا ابتدعوا فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر طرف
خفي ذليل ويذكر عن ابن عباس عقيما التي لا تلد روحا من امرنا القرآن عن
ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى
آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم
من القرابة سورة حم الزخرف قال قتادة في ام الكتاب جملة الكتاب اصل الكتاب
افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو ان هذا

القرآن رفع حيث رده اوايل هذه الامة هلكوا فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى
مثل الاولين عقوبة الاولين وقال مجاهد افنضرب عنكم الذكر صفحا اي تكذبون
بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين الاولين وما كنا له مقرنين يعني
الابل والخيل والبغال والحمير مقرنين مطيقين مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن
لفلان ضابط له جزءا عدلا ينشؤ في الحلية الجواري يقول جعلتموهن للرحمن
ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى
ما لهم بذلك من علم اي الاوثان انهم لا يعلمون على امة على امام انني براء مما
تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجمع
من الذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريئان
وفي الجمع بريئون وقرا عبد الله انني بري بالياء في عقبه ولده قال ابن عباس
ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت
الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة والزخرف
الذهب يعش يعمى مقترنين يمشون معا آسفونا اسخطونا سلفا قوم فرعون
سلفا للكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة قال قتادة ومثلا للآخرين
عظة لمن بعدهم يصدون يضجون ملائكة في الارض يخلفون يخلف بعضهم
بعضا الاكواب الاباريق التي لا خراطيم لها مبرمون مجمعون اول العابدين
اول المؤمنين اول العابدين اي ما كان فانا اول الآنفين وهما لغتان رجل
عابد وعبد ويقال اول العابدين الجاحدين من عبد يعبد وقيله يا رب تفسيره
ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم ولا نسمع قيلهم وقرا عبد الله وقال الرسول

يا رب عن صفوان بن يعلي عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
على المنبر ونادوا يا مالك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال سورة حم الدخان
فارتقب فانتظر يقال ان ترجمون القتل رهوا ساكنا وقال مجاهد رهوا طريقا
يابسا على العالمين من بين ظهريه تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا
لانه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس قال ابن عباس كالمهل
اسود كمهل الزيت فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور عين انكحناهم حورا
عينا يحار فيها الطرف عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء
دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المؤمن كهيئة
الزكام ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم
فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم لا اعلم
فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين وان قريشا ابطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها
واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان
فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تامرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا
فادع الله فقرا فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون
افيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله يوم
نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون
والروم قد مضى وفي رواية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث

فاطبقت عليهم سبعا وشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت
السحابة عن راسه فسقى الناس حولهم سورة حم الجاثية جاثية مستوفزين على الركب
وقال مجاهد نستنسخ نكتب نساكم نترككم سورة حم الاحقاف ارايتم هذه الالف
انما هي توعد ان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله ارايتم
برؤية العين انما هو اتعلمون ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا
شيئا اثرة واثرة واثارة بقية من علم تفيضون تقولون قال ابن عباس بدعا
من الرسل لست باول الرسل عارض السحاب عن سعد بن ابي وقاص قال ما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل
الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الاية وشهد شاهد من
بني اسرائيل على مثله الاية قال لا ادري قال مالك الاية او في الحديث وعن يوسف
بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد
بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه
فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي
قال لوالديه اف لكما اتعدانني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله
فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل عذري سورة محمد صلى الله عليه وسلم او
زارها آثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين ولهم آسن
متغير عزم الامر جد الامر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس اضغانهم
حسدهم سورة الفتح يقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء
العذاب تعزروه تنصروه وقال مجاهد بورا هالكين وقال سيماهم في وجوههم

السجدة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه شطأه شطؤ السنبل
تنبت الحبة عشرا وثمانيا وسبعا فيقوي بعضه ببعض فذلك قوله تعالى فآزره
قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه
اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها فاستغلظ غلظ
سوقه الساق حاملة الشجرة عن انس بن مالك انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية
قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات
تجري من تحتها الانهار وعن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل اساله فقال
كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال علي نعم
فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية يعني الصلح
الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا
فجاء عمر فقال السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في
النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع لما يحكم الله بيننا فقال
يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر
حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح
وفي رواية فقراءها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى آخرها قال عمر
يا رسول الله اوفتح هو قال نعم سورة الحجرات قال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه تشعرون تعلمون
ومنه الشاعر امتحن اخلص ولا تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام عن ابن عباس

الملكان كاتب وشهيد وقال قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا ضربوا
او القى السمع لا يحدث نفسه بغيره شهيد شاهد بالقلب من لغوب النصب
وادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور
ويكسران جميعا وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون الى البعث من
القبور عن ابي هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان يقال لجهنم هل امتلات
وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فيقول قط قط
وعن ابن عباس قال امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود
سورة الذاريات قال علي الذاريات الرياح قال ابن عباس الحبك استواؤها
وحسنها قتل الخراصون لعنوا في غمرة في ضلالتهم يتمادون يهجعون ينامون
وفي انفسكم افلا تبصرون تاكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين
فراغ فرجع قال مجاهد صرة صيحة فصكت فجمعت اصابعها فضربت به
جبهتها العقيم التي لا تلد ولا تلقح شيا مسومة معلمة من السيماء والرميم نبات
الارض اذا يبس وديس لموسعون اي لذو سعة خلقنا زوجين الذكر
والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض وهما زوجان ففروا الى الله معناه
من الله اليه تواصوا تواطئوا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما خلقت
اهل السعادة من اهل الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا
ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر الذنوب الدلو العظيم
ذنوبا سبيلا سورة الطور قال مجاهد الطور الجبل بالسريانية قال قتادة مسطور
مكتوب رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب القبائل العظام والقبائل
البطون يلتكم ينقصكم عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران يهلكان ابو بكر وعمر
رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار
احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الآخر برجل آخر قال نافع
لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك
فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم
الآية قال ابن الزبير فكان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه
الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر وعن انس قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم
وركب حمارا فانطلق المسلمون يمشون معه وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى
الله عليه وسلم قال اليك عني والله لقد آذاني حمارك فقال رجل من الانصار
منهم والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب
لعبد الله رجل من قومه فشتما فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما
ضرب بالجريد والايدي والنعال فبلغنا انها نزلت وان طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما سورة ق رجع بعيد رد قال مجاهد ما تنقص
الارض من عظامهم فروج فتوق واحدها فرج تبصرة بصيرة حب الحصيد
الحنطة باسقات الطوال نضيد الكفرى ما دام في اكمامه ومعناه منضود
بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد افعيينا افاعيى علينا من حبل
الوريد وريداه في حلقه والحبل حبل العاتق رقيب عتيد رصد سائق وشهيد

وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماء فلا يبقى فيها قطرة تمور تدور وقال مجاهد النائم
نقصا يتنازعون يتعاطون قال ابن عباس اللطيف المنون الموت احلامهم
العقول كسفا قطعا سورة والنجم قال الحسن اذا هوى اذا غاب قال مجاهد ذو
مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس قال ابراهيم افتمارونه
افتجادلونه ومن قرا افتمرونه يعني افتجحدونه ما زاغ البصر بصر محمد
صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما راى ضيزى عوجاء واكدى قطع
عطاءه الذي وفى وفى ما فرض عليه قال ابن عباس اغنى واقنى اعطى فارضى
رب الشعرى هو مرزم الجوزاء ازفت الازفة اقتربت الساعة سامدون
البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية عن الشيباني قالت سالت زرا عن قوله
تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال اخبرنا عبد الله
ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى جبريل له ستمائة جناح وعن عائشة قالت
من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه فقد اعظم ولكن قد راى جبريل
في صورته وخلقه سادا ما بين الافق وعن مسروق قال قلت لعائشة فاين
قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت ذاك جبريل كان ياتيه
في صورة الرجل وانما اتى هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق
وعن عبد الله لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر قد سد
الافق وعن ابن عباس في قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلت
سويق الحاج سورة اقتربت الساعة قال مجاهد مستمر ذاهب مستقر عند الله
حق مزدجر متناهي وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وازدجر فلم

فاستطر حنونا ازدجر افتعل من زجرت دسر اضلاع السفينة لمن كان كفر
يقول كفر له جزاء من الله كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح و
اصحابه قال مجاهد يسرنا هونا قراءته قال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن
للذكر فهل من مدكر هل من طالب علم فيعان عليه يقال الاشر المرح والتجبر محتضر
يحضرون الماء فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتضر كحظار من الشجر محترق قوله
ولقد تركناها آية الآية قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه
الامة عن ابي اسحق انه سمع رجلا سال الاسود فهل من مدكر او مذكر فقال سمعت
عبد الله يقراءها فهل من مدكر قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقراها
فهل من مدكر دالا عن عبد الله قال قراءت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من
مذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر سورة الرحمن قال مجاهد بحسبان
كحسبان الرحى وقال غيره بحساب ومنازل لا يعدونها حسبان جماعة الحساب
مثل شهبان وشهاب واقيموا الوزن يريد لسان الميزان الانام الخلق والعصف
بقل الزرع اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك فذلك العصف والريحان ورقه
والحب الذي يوكل منه والريحان في كلام العرب الرزق وقال بعضهم العصف
يريد الماكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق
الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول ما ينبت تسميه
النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق قال الحسن
فباي الاء ربكما تكذبان نعمه وقال قتادة ربكما يعني الجن والانس صلصال طين خلط
برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال

صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته وقال مجاهد كالفخار كما يصنع
الفخار والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت مارج
خالص من النار قال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق
ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف يقال مرج الامير
رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض ويقال مرج امر الناس اختلط مريج
ملتبس مرج اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها قال ابن عباس برزخ
حاجز لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع
قلعه فليس بمنشآت ذو الجلال ذو العظمة قال ابو الدرداء كل يوم هو في شان
يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله
شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لا تفرغن لك وما به شغل
يقول لآخذنك على غرتك الشواظ لهب من نار قال مجاهد ونحاس الصفر
يصب على رؤسهم يعذبون به خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز
وجل فيتركها افنان اغصان وجنا الجنتين دان ما يجتني قريب قاصرات لا يبغين
غير ازواجهن مدهامتان سوداوان من الري نضاختان فياضتان فاكهة
ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة واما العرب فانها
تعدهما فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فامرهم
بالمحافظة على كل الصلوات ثم اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان
ومثلها الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ثم قال وكثير من
الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم الله في اول قوله من في السموات

وعن في الارض قال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد معصورات
محبوسات قصرطرفهن وانفسهن على ازواجهن سورة الواقعة خافضة لقوم
الى النار ورافعة الى الجنة قال مجاهد رجت زلزلت بست فتت ولتت كما تلت
السويق ثلة امة موضونة منسوخة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان له ولا
عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى لغوا باطلا تاثيما كذبا المخضود الموقر
حملا ويقال ايضا الاشوك له منضود الموز مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها
فوق بعض عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر تسميها اهل مكة العربة
واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة والعرب الحببات الى ازواجهن
يحموم دخان اسود مترفين متمتعين يصرون يديمون الهيم الابل الظماء
ما تمنون هي النطفة في ارحام النساء وننشئكم في اي خلق نشاء تفكهون تعجبون
لمغرمون ملزمون تورون تستخرجون اوريت اوقدت للمقوين للمسافرين
والقي القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن
ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون مدينين
محاسبين روح جنة ورخاء وريحان الرزق فسلام لك اي مسلم لك انك
من اصحاب اليمين والغيت ان وهو معناها كما تقول انت مصدق مسافر
عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك
فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء عن ابي هريرة يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
واقرؤا ان شئتم وظل ممدود سورة الحديد يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن .

على كل شيء علما قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات الى النور من
الضلالة الى الهدى انظرونا انتظرنا مولاكم هو اولى بكم ومناضع للناس جنة وسلاح
لئلا يعلم الكتاب ليعلم اهل الكتاب سورة المجادلة في العربية لما قالوا اي فيما قالوا وفي
نقضها قالوا الا ان الله لم يدل على المنكر وقول الزور كبتوا اخزوا من الخزي استحوذ
غلب يحادون يشاقون الله عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات
فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
سورة الحشر الجلاء الاخراج من ارض الى ارض من لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية
قال الحسن حاجة الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي
على الفلاح عجل عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي
البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن
الله وليخزي الفاسقين وعن ابي هريرة قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يضم او يضيف فقال رجل من الانصار انا فانطلق الى امراته فقال اكرمي ضيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك
واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء فهيات طعامها واصبحت
سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفاته فجعلا يريانه انهما
ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك
الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم

خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون سورة الممتحنة قال مجاهد لا
تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم
الكوافر امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة عن علي رض
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى
تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا تعادى
بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي
كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها
فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس
بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب
ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرءا ملصقا في قريش يقول كنت
حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون
اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا
يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضي بالكفر بعد الاسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب
عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد
بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء
السبيل وعن اسماء قالت اتتني امي راغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسالت النبي
صلى الله عليه وسلم اصلها قال نعم قال ابن عيينة فانزل الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين

لم يقاتلوكم في الدين وعن عائشة قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله
عليه وسلم يمتحنهن يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات فامتحنوهن الى الآخر آية قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات
فقد اقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن
قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما امره الله يقول لهن اذا
اخذ عليهن قد بايعتكن كلاما وعن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف
قال انما هو شرط شرطه الله للنساء قال ابن جريج قلت لعطاء امراة من المشركين
جاءت الى المسلمين ايعاوض زوجها منها لقوله تعالى واتوهم ما انفقوا قال
لا انما كان ذاك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العهد وقال مجاهد
هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش سورة قال ابن عباس
مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص وقال مجاهد من انصاري
الى الله من يتبعني الى الله سورة الجمعة اسفارا كتبا يقال واحد الاسفار سفر وقرئ
عمر فامضوا الى ذكر الله عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول
الله فلم يراجعه حتى سال ثلثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من
هؤلاء وعن جابر قال اقبلت عير ونحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة

فانفض الناس الا اثني عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا راو تجارة او لهوا انفضوا
اليها وتركوك قائما سورة المنافقين جنة يجتنون بها لووا رؤسهم حركوا استهزؤا
بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقراء بالتخفيف من لويت ينفضوا يتفرقوا عن زيد بن
ارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال
عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فارسل الى عبد الله ابن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله عز وجل
تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا
رؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء وعنه قال كنت مع عمي فسمعت
عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي
صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا
فكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فاصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست
في بيتي وقال عمي ما اردت الى ان كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل
الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل الي النبي صلى
الله عليه وسلم فقراها وقال ان الله قد صدقك وعن جابر قال غزونا مع النبي صلى
الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين
رجل لعاب فكسع انصاريا فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاري

يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال
دعوى اهل الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة وقال عبد الله بن ابي ابن سلول اقد
تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر الا نقتل
يا نبي الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه
كان يقتل اصحابه سورة التغابن قال مجاهد التغابن غبن اهل الجنة اهل النار وقال
علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي
وعرف انها من الله سورة الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال الربيع من كل
ما ضاق على الناس ان ارتبتم ان لم تعلموا اتحيض ام لا تحيض فاللائي قعدن عن
المحيض واللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلثة اشهر واولات الاحمال واحدتها ذات
حمل قال مجاهد وبال امرها جزاء امرها عن عبد الله بن عمر انه طلق امراته وهي حائض
فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها
طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امره الله وعن ابي سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس
وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امراة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة
فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسالها
فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت
فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها وعن محمد قال

لت في حلقة فيها عبد الرحمن ابن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكروا آخر الا
جلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض
اصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجري ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو
في ناحية الكوفة فاستحيى وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر
فسالته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا
قال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة
النساء القصري بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن سورة التحريم
فقد صغت قلوبكما صغوت واصغيت ملت ظهيرعون تظاهرون تعاونون وقال
مجاهد قوا انفسكم واهليكم اوصوا اهليكم بتقوى الله فادبوهم عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت
انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فليقل اني اجد منك ريح مغافير
كلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب
بنت جحش ولن اعود ابدا فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله الى ان تتوبا الى الله لعائشة
وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا عن عبد الله بن
عباس قال لم ازل حريصا على ان اسال عمر بن الخطاب عن المراتين من ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج
وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضا
فقلت له يا امير المؤمنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال
الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة

وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن
زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما
وانزل يوما فاذا انزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا انزل
فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم
نساءهم فطفق نساءنا ياخذن من ادب نساء الانصار فصخبت على امراتي فراجعتني
فانكرت ان تراجعني قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ليراجعنه وان احديهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك فقلت لها
قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت
لها اي حفصة اتغاضب احدكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت
نعم فقلت قد خبت وخسرت افتامنين ان يغضب الله لغضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا
تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضاء منك واحب الى النبي
صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لغزونا
فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا
وقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو
اجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه
فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت علي
ثيابي فصليت صلوة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك الم اكن

حفصة بنتك هذا طلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت
فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة
التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استاذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي
صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت
حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام استاذن
لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند
المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك
له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني فقال قد اذن لك النبي صلى الله
عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير
ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف
فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال
لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم استانس يا رسول الله لو رايتني وكنا معشر
قريش تغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساءهم فتبسم النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رايتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك
ان كانت جارتك اوضا منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة رضي الله
عنها فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة اخرى فجلست حين رايته تبسم
فرفعت بصري في بيته فوالله ما رايت في بيته شيئا يرد البصر غير اهبة ثلثة فقلت
ادع الله فليوسع على امتك فان فارسا والروم قد وسع عليهم واعطوا الدنيا
وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال او في هذا انت

يا ابن الخطاب ان اولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحيوة الدنيا فقلت يا رسول الله
استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين افشته
حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة
موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدا
بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت
من تسع وعشرين ليلة اعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون ليلة فكان ذلك
الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة رضه ثم انزل الله آية التخير فبدا بي اول امرة
من نسائه فاخترته ثم خير نسائه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة رضه وعنه قال مكثت
سنة اريد ان اسال عمر بن الخطاب عن آية فما استطيع ان اساله هيبة له حتى خرج
حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال
توقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي
صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت
لاريد ان اسالك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت
ان عندي من علم فاسالني فان كان لي علم خبرتك قال به ثم قال عمر والله ان كنا في
الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا
انا في امر ايتامره اذ قالت امراتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا
فيما تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان
ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فاخذ
رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين اني احذرك
عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا تغرنك هذه التي اعجبها حسنها
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام
سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي
ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فاخذتني والله اخذا كسرتني
عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني
بالخبر واذا غاب كنت انا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه
يريد ان يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب
فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي فاخرج حتى
جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذن
لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث
ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت راسه
وسادة من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبورا وعند راسه اهب معلقة
فرايت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر
فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة وعن
عمر قال اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية سورة الملك التفاوت الاختلاف

والتفاوت والتفوت واحد قال قتادة ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم
لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها
بغير ذلك اخطاء واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به تميز تقطع مناكبها جوانبها قال مجاهد
صافات بسط اجنحتهن ويقبضن يضربن باجنحتهن ونفور الكفور مكبا اكب
الرجل اذا كان فعله غير واقع على احد فاذا وقع الفعل قلت كبه الله لوجهه وكببته
انا تدعون وتدعون واحد مثل تذكرون وتذكرون سورة ن والقلم يسطرون
يخطون يدهن فيدهنون ترخص فيرخصون كالصريم كالصبح انصرم من
الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم
ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول قال ابن عباس يتخافتون ينتجون السرار
والكلام الخفي وقال قتادة حرد جد في انفسهم وقال ابن عباس لضالون اضللنا
مكان جنتنا مكظوم وكظيم مغموم عن ابن عباس عتل بعد ذلك زنيم قال رجل
من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة وعن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى كل من كان
يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا سورة الحاقة
يقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح واما عاد
فاهلكوا بريح صرصر شديد عاتية قال ابن عيينة عتت على الخزان حسوما متتابعة
اعجاز نخل اصولها من باقية بقية قال ابن عباس طغى كثر تعيها تحفظها واعية حافظة
واهية وهيها تشققها ارجاءها ما لم ينشق منها فهو على حافتيه كقوله على ارجاء
البير قال ابن جبير عيشة راضية يريد فيها الرضى القاضية الموتة الاولى التي متها

ثم أحي بعدها وغسلين ما يسيل من صديد اهل النار من غسلين كل شيء غسلته
فخرج منه شيء فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر قال ابن عباس
الوتين نياط القلب من احد عنه حاجزين احد يكون للجميع والواحد سورة سال
سائل الفصيلة اصغر آبائه القربى اليه ينتمي من انتمى للشوى اليدان والرجلان و
الاطراف وجلدة الراس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون
الحلق والجماعات وواحده عزة لا يفاض الاسراع وقراء الاعمش الى نصب يوفضون
الى شيء منصوب يستبقون اليه والنصب واحد والنصب مصدر سورة نوح
قال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا وقال عظمة اطوارا طورا كذا وطورا
كذا يقال عدا طوره اي قدره والكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغة
وكبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان
مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قراء عمر الحي القيام وهي
من قمت ديارا احدا تبارا هلاكا عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في
قوم نوح في العرب بعد اما ود كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت
لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سباء واما يعوق
فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع اسماء رجال صالحين من قوم
نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون
انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم
عبدت سورة قل اوحي قال الحسن جد ربنا غنى ربنا وقال عكرمة جلال ربنا وقال ابراهيم
امر ربنا بخسا نقصا قال ابن عباس لبدا اعوانا عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى

الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين
وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم قالوا ما لكم قالوا حيل
بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا
شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم
وبين خبر السماء فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر
فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء
فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى
الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه
وسلم قل اوحي الي وانما اوحي اليه قول الجن سورة المزمل قال ابن عباس نشاء قام
بالحبشية وطاء مواطاة للقرآن اشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه قال مجاهد
وتبتل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا قال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل
وبيلا شديدا منفطر به مثقلة به سورة المدثر عن ابن عباس قال في قوله
فاذا نقر في الناقور الصور قال ابن عباس عسير شديد مستنفرة نافرة مذعورة
قسورة ركز الناس واصواتهم وقال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة
وقسور وعن يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل
من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق فقال
ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر
لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما

قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي
فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت
شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا
علي ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وعن جابر بن
عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا انا
امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك جاءني بحرا
قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت
اهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر
الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمي الوحي وتتابع سورة القيمة
ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن ان علينا جمعه وقرآنه تاليف
بعضه الى بعض فاذا قراناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرآنه
اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن
اي تاليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمراة ما قرات
بسلا قط اي لم تجمع في بطنها ولدا اولى لك فاولى توعد قال ابن عباس سدى
هملا عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك فقال ابن عباس فانا
احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد انا احركهما
كما رايت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به
ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك وتقراه فاذا قراناه فاتبع قرآنه

قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقراءه فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اتاه جبرئيل استمع فاذا انطلق جبرئيل قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
كما قراء سورة هل اتى يقال معناه اتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا
من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان
ينفخ فيه الروح امشاج الاخلاط ماء المرءة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا
خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا واغلالا ولم يجر
بعضهم مستطيرا ممتد البلاء والقمطرير الشديد يقال قمطرير ويوم قماطر والعبوس
والقمطرير والقماطر والعصيب اشد ما يكون من الايام في البلاء قال الحسن النضرة
في الوجه والسرور في القلب وقال ابن عباس الارائك السرر دانية قريبة قال
البراء وذللت قطوفها يقطفون كيف شاؤا قال مجاهد سلسبيلا حديدة الجرية قال
معمر اسرهم شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب وغبيط فهو ماسور سورة والمرسلات
كفاتا يكونون فيها احياء ويدفنون امواتا قال مجاهد جمالات اركعوا صلوا
لا يركعون لا يصلون عن عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس ترمي بشرر
كالقصر قال كنا نعمل الى الخشبة ثلثة اذرع او فوق فنرفعه للشتاء فنسميه القصر كانه
جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال سئل ابن عباس لا ينطقون
والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على افواههم فقال انه ذو الوان مرة ينطقون
ومرة يختم عليهم سورة عم يتساءلون النبأ العظيم القرآن قال ابن عباس
وهاجا مضيئا ثجاجا منصبا الفافا ملتفة افواجا زمرا وقال غيره غساقا غسقت
عينه ويغسق الجرح يسيل كان الغساق والغسق واحد لا يرجون حسابا لا يخافونه

كواعب نواهد دهاقا ممتلئا عن عكرمة وكاسا دهاقا قال ملاي متتابعة قال
وقال ابن عباس سمعت ابي يقول في الجاهلية اسقنا كاسا دهاقا عطاء حسابا جزاء
كافيا اعطاني ما احسبني اي كفاني لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا ان ياذن
لهم صوابا حقا في الدنيا وعمل به سورة والنازعات الراجفة النفخة الاولى الرادفة
النفخة الثانية قال مجاهد ترجف الراجفة هي الزلزلة قال ابن عباس الحافرة الى
امرنا الاول الى الحيوة والنخرة والناخرة سواء مثل الطامع والطمع وقال بعضهم
النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر بالساهرة وجه
الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم طغى عصى قال مجاهد الآية الكبرى
عصاه ويده سمكها بناها بغير عمد قال ابن عباس اغطش اظلم الطامة تطم كل شيء
ايان مرسها متى منتهيها ومرسى السفينة حيث تنتهي سورة عبس عبس
وتولى كلح واعرض تصدى تغافل عنه تلهى تشاغل مطهرة لا يمسها الا المطهرون
وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا جعل الملئكة والصحف مطهرة
لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا سفرة الملائكة
واحدهم سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا انزلت بوحي الله
وتاديته كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال ابن عباس كتبة قال مجاهد لما
يقض لا يقضي احد ما امر به الان ما تاكل الانعام مسفرة مشرقة قال ابن
عباس ترهقها تغشاها شدة سورة اذا الشمس كورت كورت تكور حتى يذهب
ضوؤها انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا تبقى قطرة
وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض فصارت

بحراواحدا النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرا احشروا
الذين ظلموا وازواجهم الخنس تخنس في مجريها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظبا
عسعس ادبر تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به سورة
اذا السماء انفطرت انفطارها انشقاقها قال الربيع بن خثيم فجرت فاضت
ويذكر عن ابن عباس بعثرت يخرج من فيها من الاموات وقرا الاعمش وعاصم
فعدلك بالتخفيف وقرا اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل الخلق ومن خفف
يعني في اي صورة ما شاء اما حسن واما قبيح وطويل وقصير سورة ويل للمطففين
المطفف لا يوفي غيره بل ران ثبت الخطايا الرحيق الخمر ختامه مسك طينته التسنيم
يعلو شراب اهل الجنة ثوب جوزي عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف
اذنيه سورة اذا السماء انشقت قال مجاهد اذنت سمعت واطاعت لربها
والقت ما فيها اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم كتابه بشماله ياخذ كتابه
من وراء ظهره ظن ان لن يحور لا يرجع الينا وسق جمع من دابة عن ابن عباس
قال لتركبن طبقا بعد طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم سورة
البروج قال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا قال ابن عباس الودود
الحبيب المجيد الكريم سورة الطارق هو النجم وما اتاك ليلا فهو طارق النجم
الثاقب المضيء ان كل نفس لما عليها حافظ قال مجاهد على رجعه لقادر النطفة في الاحليل ذات الرجع
سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع تتصدع بالنبات قال ابن عباس لقول فصل
لحق سورة سبح اسم ربك الاعلى قال مجاهد قدر فهدى قدر للانسان الشقاوة

والسعادة وهدى الانعام لمراتعها وقال ابن عباس غثاء احوى هشيما متغيرا
سورة هل اتاك قال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية
بلغ اناها وحان شربها حميم آن بلغ اناه ويقال الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه اهل الحجاز
الضريع اذا يبس وهو سم لا تسمع فيها لاغية شتما بمسيطر بمسلط ويقرا بالصاد
والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم سورة والفجر قال مجاهد كل شي خلقه
فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى ارم ذات العماد القديمة والعماد
اهل عمود لا يقيمون جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة
يقطعها سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط
سوط عذاب الذي عذبوا به المرصاد اليه المصير تحاضون وتحضون تامرون
بالطعام لما لممته اجمع اتيت على آخره اكلا لما السف وجما الكثير المطمئنة و
المصدقة بالثواب وقال الحسن يا ايتها النفس المطمئنة اذا اراد الله عز وجل قبضها
اطمانت الى الله واطمان الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فامر
بقبض روحها وادخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين سورة لا اقسم
بهذا البلد قال مجاهد وانت حل بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم
ووالد آدم وما ولد في كبد في شدة خلق لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر يقال
فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادريك ما
العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة مسغبة مجاعة متربة الساقط
في التراب سورة والشمس وضحيها قال مجاهد ضحيها ضوءها اذا تلاها تبعها
وطحاها دحاها دساها اغواها فالهمها عرفها الشقاوة والسعاده بطغويها

بمعاصيها ولا يخاف عقبها عقبى احد عن عبد الله بن زمعة انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي
زمعة وذكر النساء فقال يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها
من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل
سورة والليل قال ابن عباس وكذب بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات
وتلظى توهج وقرا عبيد بن عمير تتلظى عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبد الله
على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرا على قراءة عبد الله قال كلنا قال
فايكم يحفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرا والليل اذا يغشى قال علقمة
والذكر والانثى قال اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هكذا وهولاء
يريدوني على ان اقرا وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم سورة والضحى
قال مجاهد اذا سجى استوى وقال غيره اظلم وسكن ما ودعك ربك وما قلى يقرا
بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك
وما ابغضك عائل ذو عيال عن جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلثا فجاءت امراة فقالت يا محمد اني لارجو ان
يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلثا فانزل الله عز وجل
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى عن قال احتبس جبريل على النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت امراة من قريش ابطا عليه شيطانه فنزلت والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى سورة الم نشرح يذكر عن ابن عباس الم

نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام وقال مجاهد وزرك في الجاهلية
انقض اثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة اي مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل
تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب
في حاجتك الى ربك سورة والتين قال مجاهد هو التين والزيتون الذي
ياكل الناس تقويم الخلق يقال فما يكذبك فما الذي يكذبك بان الناس يدانون
باعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب سورة اقراء
قال معمر الرجعى المرجع لنسفعا قال لناخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة
سفعت بيده اخذت وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة سورة القدر
انزلناه الهاء كناية عن القرآن انا انزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله تعالى
والعرب توكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون اثبت واوكد قال ابن عيينة
ما كان في القرآن وما ادريك فقد اعلمه وقال وما يدريك فانه لم يعلم يقال المطلع
هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه سورة لم يكن منفكين زائلين قيمة
القائمة دين القيمة اضاف الدين الى المؤنث سورة اذا زلزلت يقال وحي لها
واوحي اليها ووحي لها ووحي اليها واحد سورة والعاديات يقال فاثرن به
نقعا رفعن به غبارا قال مجاهد الكنود الكفور لحب الخير من اجل حب الخير
لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز سورة القارعة كالفراش المبثوث
كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن
كالوان العهن وقراء عبد الله كالصوف سورة الهيكم قال ابن عباس التكاثر من
الاموال والاولاد سورة والعصر قال يحيى العصر الدهر اقسم به وقال مجاهد

خردل ثم استثنى فقال الا من امن سورة ويل لكل همزة الحطمة اسم النار مثل
سقر ولظى سورة الم تر الم تعلم قال مجاهد ابابيل مجتمعة متتابعة وقال ابن عباس
من سجيل هي سنك وكل سورة لايلاف قريش قال ابن عيينة لايلاف لنعمتي على
قريش وقال مجاهد لايلاف الفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم
من كل عدوهم في حرمهم سورة ارايت قال مجاهد بالدين بالحساب يدع يدفع
عن حقه يقال هو من دععت ساهون لاهون والماعون المعروف كله
وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة اعلاها الزكوة المفروضة
وادناها عارية المتاع سورة انا اعطيناك الكوثر قال ابن عباس شانئك عدوك
عن انس قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر
حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر عن ابي
عبيدة عن عائشة رض قال سالتها عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت
نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم
وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه
الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في
الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه سورة
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الآن ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم
عابدون ما اعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك
طغيانا وكفرا يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الآيات
بالنون فحذفت الياء كما يقال يهدين ويشفين سورة اذا جاء نصر الله انه

كان توابا تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب عن ابن عباس
ان عمر سالهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور
قال ما تقول يا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت
له نفسه وعنه قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في
نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم
فدعا ذات يوم فادخله معهم فما رايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما
تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان
نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال
لي اكذا تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول
وعن عائشة قالت ما صلى الله عليه وسلم صلوة بعد ان نزلت عليه اذا جاء
نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
سورة تبت يدا ابي لهب تباب خسران قال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة
في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار عن
ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا
من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا
الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي

عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت
يدا ابي لهب وقد تب هكذا قراها الاعمش يومئذ سورة قل هو الله احد يقال
لا ينون احد اي واحد العرب تسمي اشرافها الصمد قال ابو وائل هو السيد الذي
انتهى سودده كفوا وكفيا وكفا واحد سورة قل اعوذ برب الفلق قال مجاهد الفلق
الصبح وغاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال ابين من فرق وفلق الصبح
وقب اذا دخل في كل شيء واظلم عن زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب عن المعوذتين
فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة قل اعوذ برب الناس ويذكر عن ابن عباس
الوسواس اذا ولد خنسه الشيطن فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت
على قلبه كتاب الدعوات عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل
نبي سال سؤلا او قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة
لامتي يوم القيمة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب
لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت
وليعزم مسالته انه يفعل ما يشاء لا مكره له وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقول احدكم ان شئت فاعطني
فان الله لا مستكره له وعن ابي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اشرف الناس
على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم
تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قلت لبيك
يا رسول الله قال الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك
ابي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله وعن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صلوة وقمنا معه فقال اعرابي وهو في الصلوة اللهم ارحمني ومحمد
ولا ترحم معنا احدا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد تحجرت واسعا
يريد رحمة الله وعنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فايما مؤمن سببته
فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيمة وعنه قال قدم الطفيل بن عمرو على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليها
فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم وعن ابي موسى
قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورايت بياض ابطيه وعن ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلثة نفر يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى
غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم
لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال
احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى
عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدات بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه ناء بي
الشجر يوما فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت
بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدا بالصبية

قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دابي ودابهم حتى طلع
الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها
السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء وقال الثاني اللهم انه كانت
لي ابنة عم احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى آتيها
بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت
يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني قد فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم اني
كنت استاجرت اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه
حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني
فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حقي فقلت اذهب الى تلك البقر وراعيها
فقال اتق الله ولا تهزا بي فقلت اني لا اهزا بك فخذ تلك البقر وراعيها فاخذه
فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج
الله عنهم باب اسماء الله تعالى وذكره والتقرب اليه عن ابي هريرة رواية قال لله تعالى
تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب
الوتر وعن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي
لا يذكر ربه مثل الحي والميت وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما
يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال
فيسالهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك

ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني قال فيقولون لا والله ما راوك
قال فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد
لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسالوني قالوا يسالونك الجنة قال
يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ما راوها قال يقول فكيف لو انهم
راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم
فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقولون وهل راوها
قال يقولون لا والله يارب ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون
لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاني اشهدكم اني
قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة
قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان تقرب الى بشبر تقربت اليه ذراعا
وان تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله انا مع عبدي حيث ما ذكرني وتحركت بي شفتاه
وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد اذنته
بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما زال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه

وان استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس
المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير في يوم مائة
مرة كان له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت
له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل
عمل اكثر منه وفي رواية من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة
حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر باب الاستغفار والتوبة ورحمة الله تعالى
ومغفرته عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله
اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وعنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال رب
اذنبت وربما قال اصبت فاغفره لي فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا او اذنب
ذنبا قال رب اذنبت او اصبت آخر فاغفره فقال اعلم عبدي له ربا يغفر
الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال
اصاب ذنبا قال رب اصبت او قال اذنبت آخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان

له ربا يغفر الذنب ويا خذ به غفرت لعبدي وعن شداد بن اوس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر
ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو
من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من
اهل الجنة وعن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين احدهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يري ذنوبه قاعد
تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يري ذنوبه كذباب مر على انفه
فقال به هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه ثم قال لله افرح بتوبة العبد من
رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه
فنام نومه فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش
او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته
عنده وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده
من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة وعن صفوان بن محرز المازني
قال بينما انا امشي مع ابن عمر آخذ بيده اذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في النجوي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا
اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه وراي في نفسه انه هلك

قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكافر
والمنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وعن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة
وتسعين انسانا ثم خرج يسال فاتى راهبا فساله فقال له توبة قال لا فقتله فجعل يسال
فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه
ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربي واوحى الى هذه ان
تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد له الى هذه اقرب بشبر فغفر له وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على
نفسه وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي وعنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت
غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في
الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها
خشية ان تصيبه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في
خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عنده من الرحمة لم ييئس من الجنة ولو يعلم
المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار وعن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان قبلكم قال كلمة يعني
اعطاه الله مالا وولدا فلما حضره الوفاة قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال

قال فانه لم يبتئر او لم يبتئر عند الله خيرا فان يقدر الله عليه يعذبه فانظروا

اذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او فاسهكوني فاذا كان يوم

ريح عاصف فاذروني فيها فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذ مواثيقهم على

ذلك وربي ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف فقال الله عز وجل كن فاذا هو رجل

قائم قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك او فرق منك

قال فما تلافاه ان رحمه عندها وقال مرة اخرى فما تلافاه غيرها فحدثت به ابا عثمان

فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد فيه اذروني في البحر او كما حدث وعن ربعي

بن حراش قال قال عقبة لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم

قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما ايس من الحيوة اوصى اهله اذا مت

فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اوروا نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها

فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار او راح فجمعه الله فقال لم فعلت قال

خشيتك فغفر له وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل

لم يعمل خيرا قط اذا مات فحرقوه واذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن

قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فامر الله البحر فجمع

ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له وعن

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال قال ان الله

كتب الحسنات والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة

كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف

الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم

هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره
فشكر الله له فغفر له وعن عمر بن الخطاب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
سبي فاذا امراة من السبي قد تحلب ثديها تسعى اذ وجدت صبيا في السبي
اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون
هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم
بعباده من هذه بولدها باب ما يقال عند المنام عن علي ان فاطمة اشتكت
ما تلقى في يدها من الرحى فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تساله خادما فلم تجده
فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا
فذهبت اقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري
فقال الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اويتما الى فراشكما واخذتما مضاجعكما
فكبرا ثلثا وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فهذا خير لكما من خادم
وفي رواية التسبيح اربع وثلثون وعنه ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم
تساله خادما فقال الا اخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك
ثلثا وثلثين وتحمدين ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين ثم قال سفيان
احدهن اربع وثلثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين
وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع
يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وفي رواية واذا اصبح بدل اذا استيقظ

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم فراشه فلينفضه
بصنفة ثوبه ثلث مرات وليقل باسمك ربي وضعت جنبي بك ارفعه ان
امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصلحين
وعن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا
وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا
ولا منجا منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك انزلت وبنبيك الذي ارسلت
فان مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتها
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت
قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي ارسلت وعن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اوي الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقراء فيهما
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما
ما استطاع من جسده يبداء بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل
ذلك ثلث مرات وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوي الى فراشه
نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت
يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكي كان يامرني ان افعل ذلك به قال
يونس كنت اري ابن شهاب يصنع ذلك اذا اتى الى فراشه باب الدعوات في
الاوقات عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا
اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا

فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم
وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج
او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير آيبون تايبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده وعن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ورجلان يستبان فاحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان
ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من
الشيطان فقال وهل بي جنون وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا سمعتم صياح الديكة فاسالوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم
نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا باب الاستعاذة
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء
ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال سفيان الحديث ثلث زدت
انا واحدة لا ادري ايتهن هي وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو ويقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن
فتنة الحيا والمماة ومن فتنة المسيح الدجال وعن انس بن مالك قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن
والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا
والممات وعنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز
والكسل والجبن والبخل والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا
والممات وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل
والهرم والماثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب
النار ومن شر فتنة الغني واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب
الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
وعن مصعب قال كان سعد يامر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يامرهن اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك
ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من
عذاب القبر وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك
الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون باب جامع الدعا
عن انس قال اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يدعو بهذا الدعاء رب اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري كله وما انت
اعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم

اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر
وانت على كل شيء قدير وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده كتاب
المناسك عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث
ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى
العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وعن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لامراة من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها
ما منعك ان تحجي معنا قالت كان لنا ناضح فركبه ابو فلان وابنه لزوجها وابنها وترك
ناضحا ننضح عليه قال فاذا كان رمضان اعتمري فيه فان عمرة في رمضان حجة
او نحوا مما قال وعنه قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لام سنان الانصارية
ما منعك من الحج قالت ابو فلان تعني زوجها كان لنا ناضحان حج على احدهما والآخر
يسقي ارضا لنا قال فان عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي وعن عائشة رض قالت
قلت يا رسول الله الا نغزو ونجاهد معكم فقال لكن احسن الجهاد واجمله الحج حج
مبرور فقالت عائشة فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ساله نساءه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج وعن
عمر قال شدوا الرحال في الحج فانه احد الجهادين وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تسافر المراة الا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم فقال
رجل يا رسول الله اني اريد ان اخرج في جيش كذا وكذا وامراتي تريد الحج فقال اخرج
معها وعن ثمامة بن عبد الله قال حج انس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث ان النبي صلى

الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته وعن عبد الله بن عباس قال اردف رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل
رجلا وضيا فوقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم فاقبلت امراة من خثعم
وضية تستفتي رسول الله صلى الله عليه وطفق الفضل ينظر اليها واعجبه حسنها فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فاخلف يده فاخذ بذقن الفضل فعدل
وجهه عن النظر اليها فقالت يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده ادركت
ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه ان احج عنه قال نعم
وعنه ان امراة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت
ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجي عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت
قاضية اقضوا الله فالله احق بالوفاء وعنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ان اختي قد نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان
عليها دين اكنت قاضية قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضا وعن عقبة بن
عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله وامرتني ان استفتي لها النبي
صلى الله عليه وسلم فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتمشي ولتركب وعن قيس
بن ابي حازم قال دخل ابو بكر على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال
ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت
فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت اي المهاجرين قال من قريش قالت
من اي قريش انت قال انك لسئول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح
الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ايمتكم قالت وما